ألكسو
ALECSO
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
ALECSO
Alecso Observatory
مرصد الألكسو

النشرة الإحصائية العاشرة لمرصد الألكسو

تقرير نصف مرحلي لمتابعة أهداف التنمية المستدامة في مجال التعليم

هل البلدان العربية تسير نحو تحقيق الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة ؟

يونيو/جوان سنة
2023

تقرير نصف مرحلي لمتابعة أهداف التنمية المستدامة في مجال التعليم

هل البلدان العربية تسير نحو تحقيق الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة؟

إعداد

د. طارق بن يوسف

إشراف

أ.د.محمد الجهني

تصميم

م.حمدي العباري

توطئة

يصل العالم حاليا إلى منتصف طريق تحقيق أهداف التنمية المستدامة وترتكز عمليات مراجعة ومتابعة الأهداف على مدى التقدم نحو تحقيق النتائج المأمولة، وتساعد التقييمات في الإجابة عن أسباب تحقيق أو عدم تحقيق النتائج المستهدفة كما يمكن أن تساعد في تحديد ما يمكن القيام به لتعديل المبادرات الحالية والمستقبلية. ويوضح هذا التقرير التقييمي لرصد التعليم، بإيجاز وبطريقة علمية، الفجوة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية في الدول العربية.

ولمتابعة إنجاز أهداف التنمية المستدامة، تمّ اقتراح مجموعة من المؤشرات العالمية من قبل فريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعنية بمؤشرات أهداف التنمية المستدامة واعتمدتها الجمعية العامّة للأمم المتحدة في يوليو 2017. نظرًا لأن المؤشرات العالمية الأحد عشر لا تعكس جميع القضايا التي تمّ تناولها في جدول أعمال التعليم، فإن مجموعة من 43 مؤشرًا موضوعيًا، بما في ذلك 11 مؤشرًا عالميًا تمّ وضعها لتشكّل إطار لمتابعة انجاز الغايات المدرجة ضمن الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة. وقد قدّم مرصد الألكسو من خلال تقريره الاحصائي الثاني لسنة 2023 جميع البيانات والمؤشرات المتوفّرة في الدول العربية المتعلقة بمتابعة انجاز غايات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة.

وترتكز هذه النشرة على متابعة التقدّم الذي تمّ إحرازه حتى الآن نحو تحقيق غايات الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة، وذلك باستعمال البيانات والمؤشّرات العالمية والموضعية المتوفّرة بمصادر موثوقة وذات جودة عالية وقابلة للمقارنة.

ولكن يصطدم قياس الهدف 4 في المنطقة العربية بصعوبات متعلقة بتوفّر البيانات والمؤشرات، وكذلك إلى طبيعتها فالكثير منها حديث المفهوم، أو لا يزال قيد الدراسة. ويحد عدم توفرها من القدرة على تقييم مدى التقدم المنجز في انجاز الغايات والتوصّل إلى إعداد متوسطات إقليمية تعبر عن الواقع.

هذا ولا يمكن للمؤشّرات العالمية قياس مدى قدرة التعليم على إحداث التحول المنشود في الهدف الرابع، كما أنّها لا ترصد بيسر كلفة التعليم على النحو المبين في غاية 4-1، ويعتبر هذا الأمر بالغ الأهمية في المنطقة العربية التي تشهد فوارق كبيرة بين التعليم الرسمي والتعليم الخاص، حيث تنفق معظم الأسر مبالغ كبيرة على التعليم. كما أنّ المؤشرات قاصرة أيضا عن قياس جودة التعليم ومدى إسهامه في بناء مجتمعات منصفة وشاملة للجميع.

ولكن هذا الوضع لا يمنعنا من إعداد تقرير متابعة ولو يكون منقوصا من بعض البيانات والمؤشرات وقد نعتمد كذلك على تقديرات تكون قريبة من الواقع.

1-التعليم للقضاء على الفقر:

الغاية 1 – أ	القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان بحلول عام 2030.

للتعليم آثار إيجابية كبيرة على تحسين الدخل

للتعليم آثار إيجابية كبيرة على تحسين الدخل وهو العامل الأول للعدالة والإنصاف.

على المستوى الفردي، يساهم التعليم في التوظيف وتحسين الدخل وتوفير خدمات الصحة والحد من الفقر، مع العلم أن كل سنة إضافية من الدراسة تزيد من إجمالي الدخل في الساعة بنسبة 9٪ حسب البنك الدولي. على المستوى المجتمعي، يعزز التعليم النمو الاقتصادي طويل الأجل، ويحفز الابتكار، ويقوي المؤسسات، ويعزز التماسك الاجتماعي، لذلك من الأهمية بمكان الاستثمار بحكمة وفعالية في تعليم السكان من أجل تنمية رأس المال البشري الضروري لإنهاء الفقر المدقع.

لقد قطعت البلدان العربية خطوات هامة في الالتحاق بالمدارس ويتزايد عدد الأطفال الذين يزاولون الدراسة في المدارس. ومع ذلك، فإنّ نسبة الانفاق على التعليم من الناتج المحلي الاجمالي شهد تراجعا خلال العشرية الأخيرة (2010-2020) بينما شهد المعدل العالمي ارتفاعا ملحوظا خلال نفس الفترة (الرسم البياني 1)، ولكن تبقى النسب متقاربة، وقد سجّل المعدل العربي نسبة 3.7٪ سنة 2020 بينما بلغ المعدل العالمي للمؤشر نسبة 4.3٪. ويبلغ متوسط مستوى المؤشر في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (4.9٪)، هذا وقد فاق أو قارب نسبة 7٪ في بعض الدول العربية على غرار السعودية والمغرب وتونس والجزائر والكويت.

يمكّن مؤشر الانفاق الحكومي على التعليم كنسبة مئوية من مجموع الانفاق الحكومي، من تقييم الأولوية التي تعطيها الحكومات للتعليم مقارنة بمجالات أخرى مثل الصحة والضمان الاجتماعي والدفاع والأمن وغيرها، ويقارب المعدل العربي نسبة 12٪ وهو دون المعدل العالمي بقليل (12.6٪) ويفوق نسبة 20٪ في تونس ويرتفع إلى نسبة 18.8٪ في السعودية.

الرسم البياني عدد 1

الإنفاق الحكومي على التعليم كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي (٪)

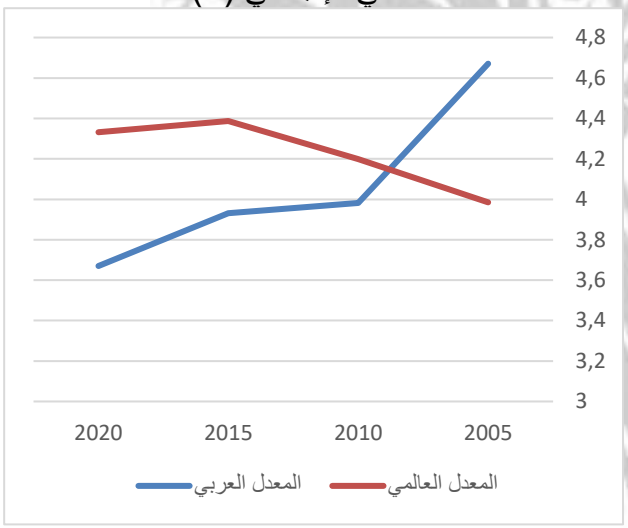

المصدر : معهد اليونسكو للإحصاء

الإنفاق الحكومي على التعليم كنسبة مئوية من مجموع الانفاق الحكومي (٪)

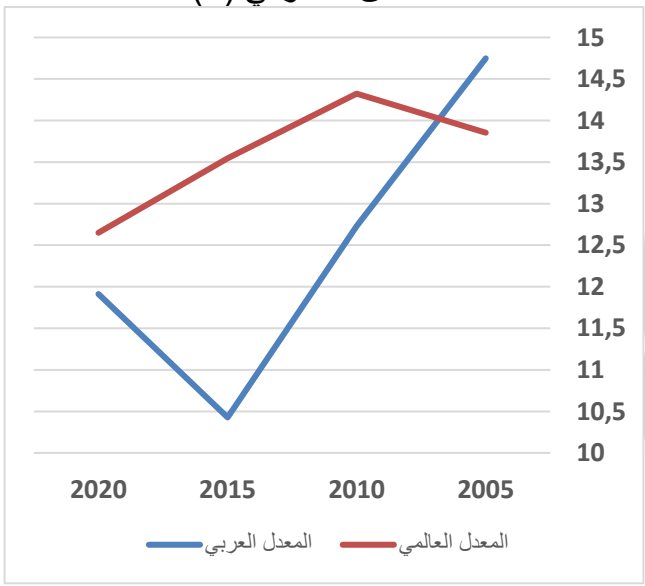

المصدر : معهد اليونسكو للإحصاء

2-التعليم الابتدائي والثانوي للجميع :

الغاية 4 – 1	**ضمان أن يتمتع جميع الفتيات والفتيان بتعليم ابتدائي وثانوي مجاني ومنصف وجيد يؤدي إلى تحقيق نتائج تعليمية ملائمة وفعالة بحلول عام** 2030

على الصعيد العربي، سيظل أكثر من 14 مليون طفل ومراهق وشاب خارج المدرسة بحلول سنة 2030، حسب تقديرات مرصد الألكسو.

حوالي 16.2 مليون (16.4٪) من الأطفال والمراهقين والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و17 عامًا خارج المدرسة سنة 2021 في الدول العربية. واستنادًا إلى الاتجاهات الحالية، ستنخفض هذه الأرقام بشكل طفيف لتصل إلى 14.2 مليون (14,1٪) بحلول عام 2030.

على الصعيد العالمي، 257 مليون (16.1٪) من الأطفال والمراهقين والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و17 عامًا خارج المدرسة في عام 2020. ومن المتوقع أن تنخفض هذه الأرقام لتصل إلى 225 مليون (14٪) بحلول عام 2030.

نسبة الأطفال في سن المدرسة الابتدائية (عادة بين 6-11 سنة) في الدول العربية وخارج المدارس الابتدائية تقارب 9.7٪ سنة 2021 (يبلغ العدد 5.3 مليون طفل) وتعتبر هذه النسبة مرتفعة ولها تداعيات مستقبلية على تطوّر الأمّية وكذلك على مدى تأهيل القوى العاملة عند ممارسة نشاط اقتصادي. ويقدّر مرصد الألكسو أنّ هذه النسبة ستشهد انخفاضا بطيئا وسوف تستقر في حدود 9٪ سنة 2030، وهي تقارب المعدل العالمي لنسبة الأطفال خارج المدارس الابتدائية.

هذا وتقدر نسبة الشباب العربي في سن المرحلة الثانية من التعليم الثانوي وخارج المعاهد الثانوية بـ 36٪ سنة 2021، تبلغ هذه النسبة 37٪ في العالم، على الرغم من التزام البلدان بتحقيق إتمام التعليم الثانوي الشامل كجزء من الهدف 4 للتنمية المستدامة.

الرسم البياني عدد 2

نسبة الأطفال والمراهقين والشباب خارج المدرسة 2014-2021 والتوقعات حتى عام 2030

الأطفال والمراهقين والشباب في سن المدرسة الابتدائية والاعدادية والثانوية

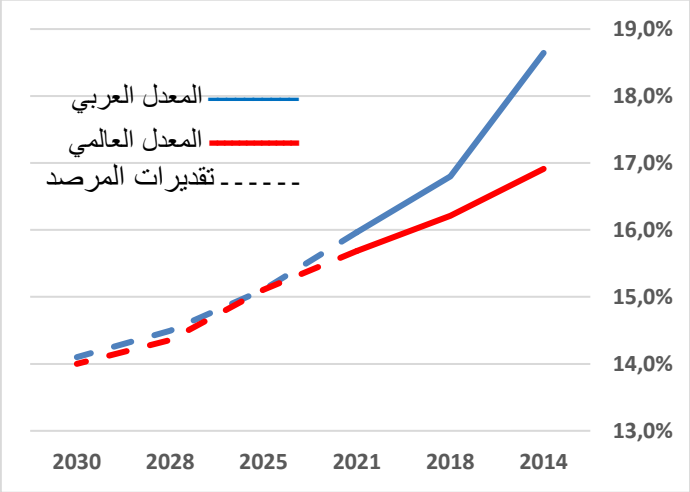

الأطفال في سن المدرسة الابتدائية

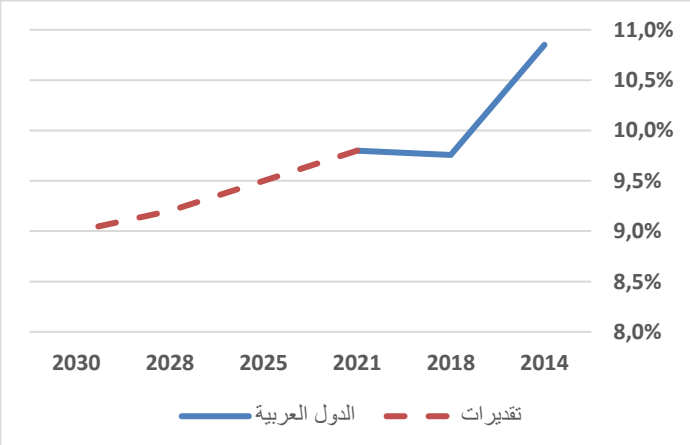

المصدر : معهد اليونسكو للإحصاء

الغاية 4 – 1	نتائج تعليمية في المستويين الابتدائي والثانوي ملائمة وفعالة بحلول عام 2030 في الدول العربية

إتمام التعليم الابتدائي والثانوي :

لا يكفي إرسال الأطفال إلى المدرسة، إذ يتطلب الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة أيضًا : على جميع الأطفال أن يكملوا تعليمهم.

على الصعيد العربي، بلغ معدّل إتمام التعليم الابتدائي 87.3٪ في عام 2020، بزيادة حوالي 12 نقطة عن عام 2000 (75.5٪). هذا ونلاحظ أنّ التعليم الابتدائي شامل بالفعل في البلدان ذات الدخل المرتفع وفي أغلب البلدان ذات الدخل المتوسط الأعلى.

هذا، إذا استمرت الاتجاهات الحالية، فمن المتوقّع أن تصل نسبة استكمال التعليم الابتدائي إلى 92.3٪ على الصعيد العربي بحلول عام 2030. أمّا إذا تسارعت وتيرة التوسّع الحالي، يمكن تحقيق التعليم الابتدائي الشامل بحلول عام 2030 ويعتبر على هذا الأساس "هدفاً متفائلاً محتملاً".

بلغت معدلات إتمام التعليم الاعدادي والثانوي 70٪ و49٪ على التوالي في عام 2020. وهناك تفاوتات كبيرة بين الدول في معدل التوسع في التعليم الثانوي مقارنة بالتعليم الاعدادي. إذا استمرت الاتجاهات الحالية، فمن المتوقع أن يصل إتمام المرحلة الإعدادية إلى 75٪ وإكمال المرحلة الثانوية 59٪ بحلول عام 2030. إذن لن تكون الوتيرة الحالية كافية للوصول إلى الهدف 4.1 إذا لم تتغير المسارات السابقة. على الرغم من أن الإنجاز الشامل لا يزال هدفًا طويل الأجل، إلا أنه ينبغي تقييم الأداء وفقًا لمعايير طموحة وواقعية على المستوى الإقليمي العربي. يقاس مؤشر معدل إكمال الطلاب الذين تزيد أعمارهم عن ثلاث إلى خمس سنوات عن العمر العادي للصف الأخير. لذلك فهو مقياس للإنجاز في غضون فترة زمنية معقولة. في بعض البلدان، يكمل عدد كبير من الطلاب تعليمهم مع تأخير أطول بكثير. في العديد من البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل، يعد الالتحاق بالمدرسة متأخر، ومعدلات الرسوب والتسرب من المدرسة مرتفعة.

الرسم البياني عدد 3

نسبة استكمال التعليم الابتدائي 2000-2020 والتوقعات حتى عام 2030

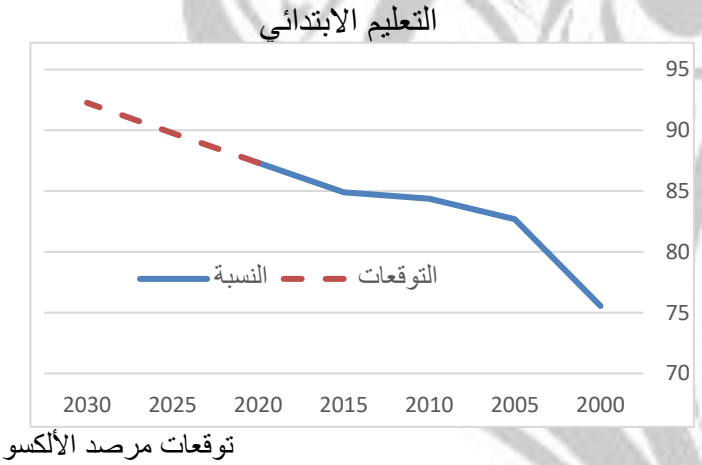

توقعات مرصد الألكسو

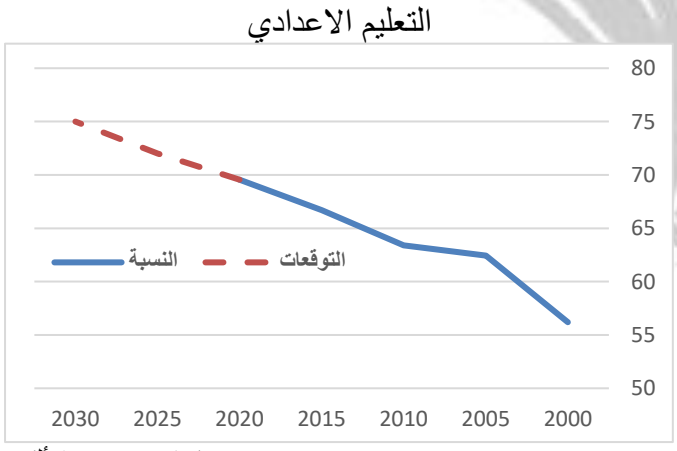

توقعات مرصد الألكسو

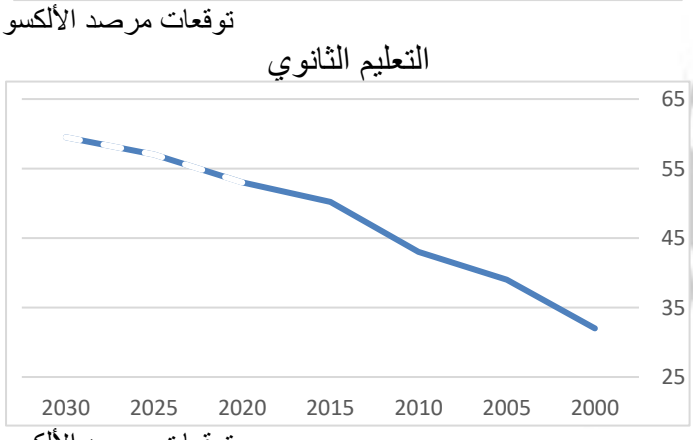

توقعات مرصد الألكسو

الغاية 4 – 2	كفالة أن تتاح لجميع الفتيات والفتيان، بحلول عام 2030 فرص الحصول على نوعية جيدة من النماء والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم قبل الابتدائي حتى يكونوا جاهزين للتعليم الابتدائي.

يتوسع الوصول إلى التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، لكن البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل بحاجة إلى اللحاق بالركب.

يهدف المؤشر العالمي للطفولة المبكرة إلى التعرف على النسبة المئوية للأطفال دون سن الخامسة "الذين تتطور صحتهم وتعلمهم ورفاههم النفسي والاجتماعي بشكل جيد". هذه الطريقة المعقدة لم يتم تبني منهجيتها إلا في مارس 2019 من قبل فريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعنية بمؤشرات أهداف التنمية المستدامة. وفي انتظار أن يتمّ اعتماد المنهجية الجديدة على نطاق واسع، وقع استخدام مؤشر اليونيسف لتنمية الطفولة المبكرة الذي يعتمد على 10 أسئلة تغطي أربع مجالات: الجسدية والاجتماعية والعاطفية والتعلم والقراءة والكتابة والحساب. متوسط النسبة المئوية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3 أو 4 سنوات والذين يُعتبرون "على المسار الصحيح" (وضمنيًا "جاهزون للمدرسة الابتدائية") في 66 دولة في العالم تتوفر عنها بيانات منذ عام 2009، يبلغ **76**٪.

ويعتبر الوصول إلى برامج الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة أمرا بالغ الأهمية للنمو المعرفي والعاطفي للطفل. وفي هذا الإطار نسجل ارتفعا لمعدل القيد الإجمالي في التعليم ما قبل الابتدائي من 14.4٪ سنة 2000 إلى 28.3٪ سنة 2020 ومن المتوقع أن يصل إلى حدود 50٪ سنة 2030. هذا وتتراوح نسبة القيد في الدول العربية (الجدول عدد 1) حسب سنة توفر البيان بين 1.1٪ في الصومال و94.2٪ في دولة الامارات.

ويعتبر مستوى المؤشر ضعيف وجب العمل على تطويره باعتبار أنّ التعليم ما قبل المدرسي يمكّن من إعداد الأطفال للتكيف دراسي السليم ويؤهلهم للنجاح في مساراتهم الدراسية وذلك في ضوء المفاهيم العلمية والعملية المستجدة في حقل التربية والتعليم.

هذا وقد ارتفعت النسبة المئوية للأطفال الذين تقل أعمارهم عن سن الالتحاق بالمدارس الابتدائية الرسمية بسنة واحدة والذين يلتحقون بالتعليم ما قبل الابتدائي في العالم من 32 ٪ سنة 2000 إلى

الجدول عدد 1

نسبة القيد الاجمالية في التعليم ما قبل المدرسي

الدولة	السنة المرجعية	النسبة
الجزائر	2011	79,07
البحرين	2020	52,60
جزر القمر	2018	21,81
جيبوتي	2021	11,6
مصر	2019	29,3
العراق	2011	3,8
الأردن	2021	26,60
الكويت	2020	60,25
لبنان	...	...
ليبيا	2006	9,8
موريتانيا	2013	12,60
المغرب	2021	59,87
عمان	2021	27,40
فلسطين	2021	49,48
قطر	2021	54,00
السعودية	2021	18,32
الصومال	2021	1,1
السودان	2018	47,40
سوريا	2013	5,5
تونس	2016	44,62
الامارات	2020	94,21
اليمن	2016	1,59
المعدل العربي (*)	**2020**	**28,25**
المعدل العالمي (*)	**2020**	**60,86**

المصدر: معهد اليونسكو للإحصاء – (*) تقديرات

ما يفوق 60 ٪ سنة 2020 ومن المتوقع أن تصل هذه النسبة إلى 68٪ سنة 2030، أما في الدول العربية فقد تطورت نسبة القيد ما قبل المدرسي من 14.4 ٪ سنة 2000 إلى 28.3 ٪ سنة 2020 ومن المتوقع أن تبلغ 38 ٪ لو تطورت بنفس نسق تطورها خلال العشرين سنة الأخيرة.
كما نلاحظ أنّ المعدل العربي دون المعدل العالمي بحوالي 40 نقطة سنة 2020 وقد يتقلص الفارق إلى 30 نقطة سنة 2030.

الرسم البياني عدد 4
نسبة القيد ما قبل المدرسي

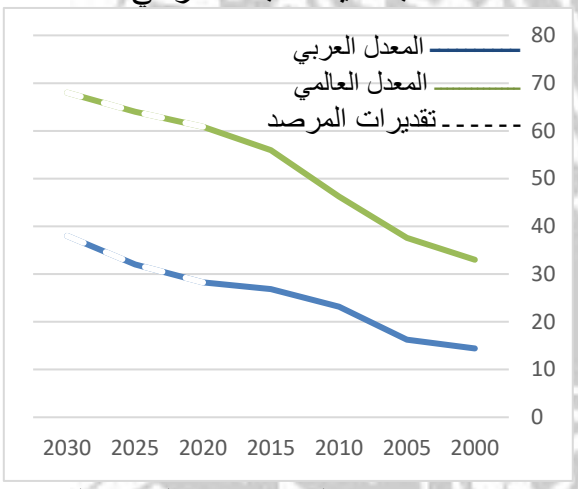

المصدر: معهد اليونسكو للإحصاء

الغاية 4 – 3	**التعليم الفني والمهني والعالي وتعليم الكبار: تكافؤ فرص جميع النساء والرجال في الحصول على التعليم التقني والمهني والتعليم العالي الجيد والميسور التكلفة بحلول عام** 2030.

يستمر التوسع في أنظمة التعليم العالي على مدى السنوات القادمة:

على الصعيد العالمي، ارتفع معدل الالتحاق الإجمالي بالتعليم العالي من 19.1٪ في عام 2000 إلى 40.3٪ في عام 2020، حيث تجاوز معدل النساء معدل الرجال بـ 4 نقاط. فيما تطور معدل الالتحاق الاجمالي بالتعليم العالي في الدول العربية من 18.2٪ سنة 2010 إلى 33.2 ٪ سنة 2020 وعلى غرار المعدل العالمي تجاوز معدل النساء معدل الرجال بـ بحوالي 4 نقاط.
من الآن وحتى عام 2030، من المتوقع حدوث زيادة هامة في معدلات الالتحاق بالتعليم العالي في الدول العربية لتصل إلى 42٪ بينما من المتوقع أن يصل المعدل العالمي إلى 49٪.
يُلزم الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة البلدان بتوفير فرص التعلم مدى الحياة للجميع. يتم رصد هذا الالتزام من خلال المؤشر العالمي للهدف 4.3، والذي يقيس معدل مشاركة الشباب والبالغين في التعليم والتدريب الرسمي وغير الرسمي، للأغراض المهنية أو غير المهنية، على مدى الاثني عشر شهرًا الماضية، بيانات غير متوفرة في الوقت الحاضر.

الرسم البياني عدد 5
نسبة استكمال التعليم العالي 2000-2020 والتوقعات حتى عام 2030

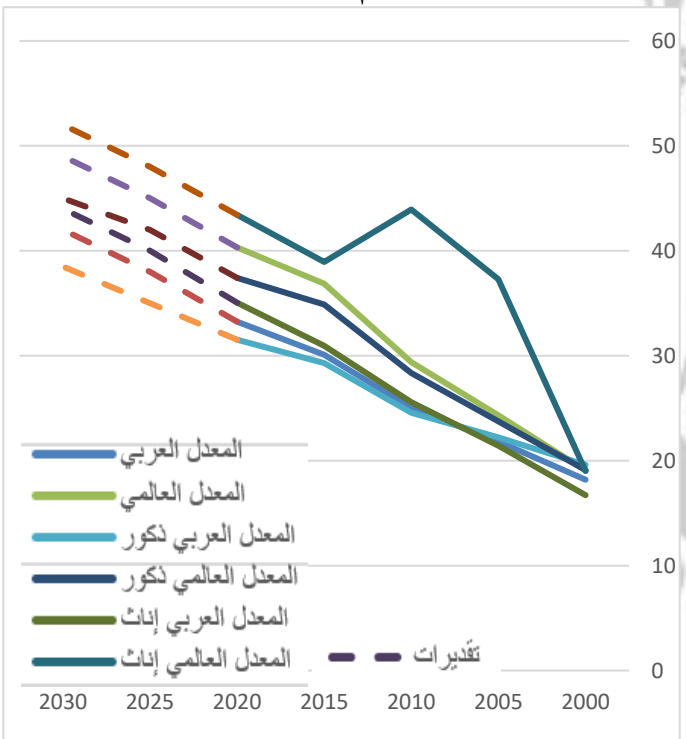

تقديرات مرصد الألكسو

الغاية 4 – 4	المهرات الأساسية في العمل : مهارات تتجاوز القراءة والكتابة والحساب

اكتساب مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) في البلدان العربية

مؤشر متابعة انجاز الغاية 4.4 يتعلق بمدى اكتساب مهارات تتجاوز القراءة والكتابة والحساب، وهي مهارات أصبحت ذات أهمية في الحياة اليومية وعلى الدول التفكير في طرق جديدة لاكتساب هذه المهارات داخل المدرسة وخارجها.
يتمّ حساب المؤشّر انطلاقا من نتائج المسوحات الأسرية المتعلقة بأنشطة المستجوبين في مجال الحاسوب والاعلامية خلال الأشهر الثلاثة الماضية. تشير أحدث البيانات الصّادرة عن معهد اليونسكو للإحصاء والمتعلقة بـ 14 دولة عربية إلى أن نسخ أو نقل ملف أو مجلد وارسال بريد الكتروني هي مهارتين متقاربتين في نسبة الامتلاك في جميع الدول العربية تقريبا مع تباين بين الدول العربية وقد يعود هذا التباين إلى توفر البنية التحتية من عدمه وبكلفة مقبولة.
كما أنّ مؤشر نسبة الشباب والكهول الذين استخدموا برمجيات سواء كانت ذات صبغة حسابية أو لتقديم عروض متفاوت بين الدول العربية إذ نجد الاستعمال بهدف استخدام الصيغ الحسابية مرتفع ويفوق 70٪ في دولة الامارات ويتراوح بين 1.8 و47.3٪ في بقية الدول أما في مجال الاستخدام في مجال عروض تقديمية الكترونية فإنّ اعلى نسبة سجلت في السعودية (46.6٪) وتتراوح في بقية الدول بين 1.9 و39.8٪. أما في مجال كتابة برنامج كمبيوتر فإنّ نسبة الشباب والكهول الذين يقومون بذلك غير مرتفعة في الدول العربية وتتراوح بين 1.6 و18٪ وهي نسب متقاربة مع بقية دول العالم إذ يبلغ متوسط معدل السكان البالغين ذوي المهارات البرمجية 7٪ في البلدان المرتفعة الدخل و3٪ في البلدان المتوسطة الدخل. وهذا السياق توفير إطار العالمي لمحو الأمية الرقمية بهدف تحقيق الكفاءة الرقمية للجميع.

الرسم البياني عدد 6
نسبة الشباب والكبار الذين قاموا سنة 2019 بـ

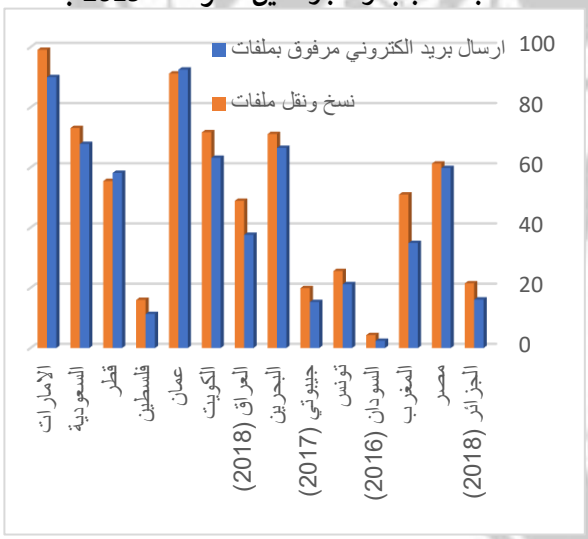

المصدر : معهد اليونسكو للإحصاء

نسبة الشباب والكبار الذين قاموا سنة 2019 بـ

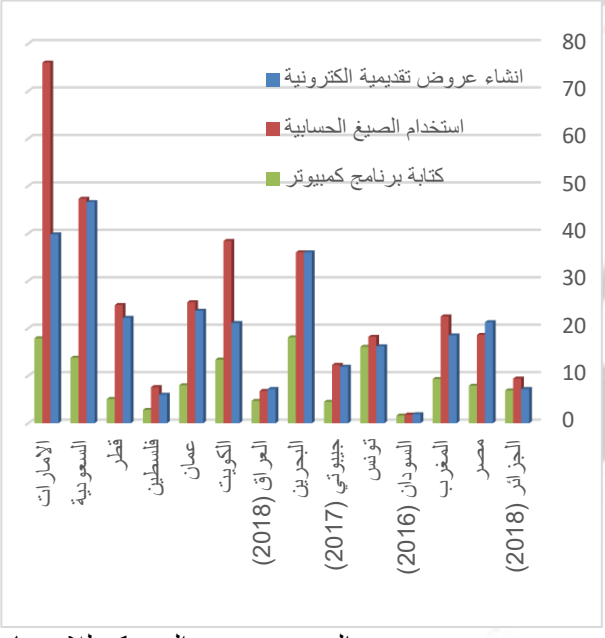

المصدر : معهد اليونسكو للإحصاء

الغاية 4 – 5	القضاء على التفاوت بين الجنسين في التعليم، وكفالة تكافؤ فرص الوصول إلى جميع مستويات التعليم والتدريب المهني للفئات الضعيفة

المرأة العربية تتقدم بخطى ثابتة نحو التفوق على الرجل خاصة في الوصول إلى التعليم العالي

يقيس مؤشر التكافؤ بين الجنسين التقدم نحو تكافؤ الجنسين في المشاركة و/أو فرص التعلم المتاحة للإناث بالمقارنة مع فرص التعلم المتاحة للذكور وتدل قيمة مؤشر التكافؤ بين الجنسين التي تساوي 1 على تكافؤ بين الإناث والذكور. وتشير قيمة أقل من 1 عموماً إلى تباين لصالح الفتيان، بينما تدل قيمة أعلى من 1 على تباين لصالح الفتيات.

لمتابعة انجاز الغاية 4.5 تمّ التركيز خاصة الفوارق بين الجنسين في مجال نسب القيد حسب المستوى التعليمي، وفي هذا المجال نلاحظ أنّ مؤشر المساوات لنسبة القيد في الابتدائي يساوي أو قريب من 1 كما هو مبين بالرسم البياني عدد 6 وهو ما يؤكد أنه لا توجد فوارق بين الجنسين خاصة في عند الدخول إلى مدرسة لمتابعة التعليم الابتدائي. بينما يتغير المؤشر في مستوى التعليم الثانوي ونسجل قيمة مؤشر أعلى من واحد في أغلب الدول العربية باستثناء اليمن (0.73).

كما نلاحظ أنّ الفوارق بين الجنسين في التعليم العالي يزداد ارتفاعا لفائدة المرأة في أغلب البلدان العربية وهو ما يؤكد أنّ المرأة العربية بصدد الوصول إلى مستويات تعليمية عالية ومتفوقة على الرجل.

أما في مجال مواصلة التعليم والوصول إلى الصف الأخير من التعليم الابتدائي أو الاعدادي فإنّ الهدف الرابع من جدول أعمال التعليم إلى غاية سنة 2030 بأن المساواة بين الجنسين تقتضي اعتماد نهج "يكفل انتفاع الفتيات والفتيان، والنساء والرجال، بمراحل التعليم وإتمامها، إضافة إلى تعزيز قدراتهم على نحو متساوٍ في التعليم ومن خلاله. وفي هذا السياق نلاحظ أنّ المؤشر المساوات يؤكّد أنّ المرأة العربية متفوقة في التعليم الابتدائي والاعدادي في أغلب الدول العربية.

الرسم البياني عدد 7

نسبة القيد الإجمالية حسب المستوى التعليمي

مؤشر المساوات بين الجنسين

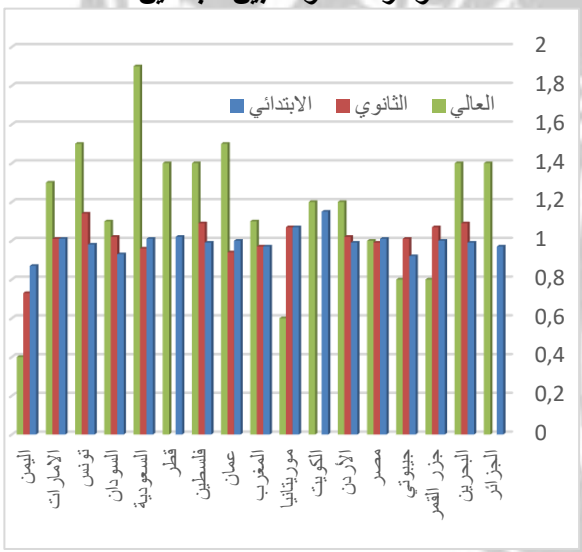

المصدر: معهد اليونسكو للإحصاء

النسبة الإجمالية للالتحاق بالصف الأخير

مؤشر المساوات بين الجنسين

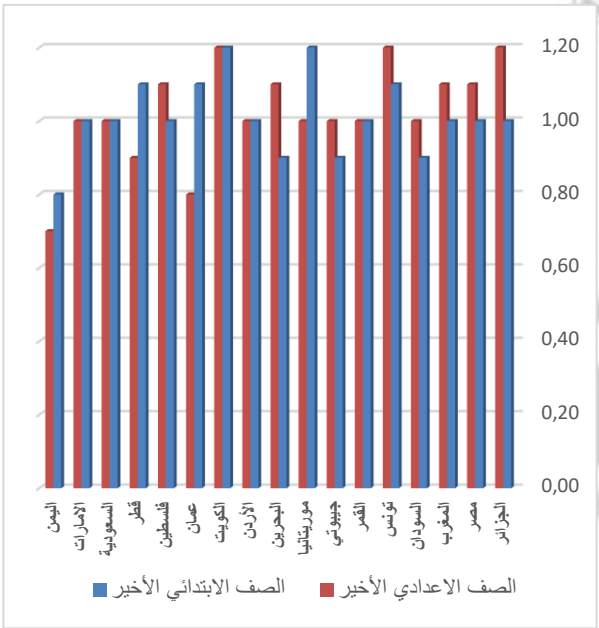

المصدر: معهد اليونسكو للإحصاء

الغاية 4 – 6	القرائية وتعليم الكبار

نسب القرائية في الدول العربية في ارتفاع ولكن يبقى القضاء عليها صعب المنال

يهدف المؤشر العالمي الذي يعتمد لمتابعة انجاز الغاية 6.4 الذي يحدد "مستوى معين من الكفاءة" في محو الأمية الوظيفي ومهارات الحساب إلى التمييز بين البالغين الذين يمتلكون مهارات القراءة والكتابة الأساسية وأولئك الذين لا يمتلكونها. ومع ذلك، في الوقت الحالي، لا تتوفر أدوات القياس الضرورية ويتمّ الاقتصار على معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة.

وفقًا لأحدث التقديرات، يبلغ معدل القرائية لدى الشباب (15-24 سنة) في الدول العربية 83.2٪ سنة 2020 بينما يقدّر المعدل العالمي بـ91٪، وعلى هذا الأساس تقارب الفجوة بين المعدلين العربي والعالمي 8 نقاط. ووفقا لمستوى المؤشر فإنّ 9.5 مليون شاب عربي يفتقرون إلى مهارات القراءة والكتابة الأساسية. من الآن وحتى عام 2030، من المتوقع حدوث زيادة في معدلات نسبة قرائية الشباب في الدول العربية لتصل إلى 85٪ بينما من المتوقع أن يصل المعدل العالمي إلى 93٪.

كما يبلغ معدل نسبة القرائية لدى البالغين (15 سنة فما فوق) 74٪ سنة 2020، مما يعني أنّ 69.5 مليون يفتقرون إلى مهارات القراءة والكتابة الأساسية في الدول العربية، هذا يبلغ المعدل العالمي لنسبة القرائية 87٪ وهو ما يفيد أنّ 750 مليون بالغ في العالم أميين. ومع حلول سنة 2030 من المتوقع أن يبلغ المعدل العربي لنسبة القرائية 76٪ وذلك إذا أخذنا بالاعتبار تطور المؤشر خلال العشرين الأخيرة ودون تطور هام في بقية المؤشرات ذات العلاقة (التسرب المدرسي، نسب التحصيل ...)، كما أنّ المعدل العالمي قد يقارب نسبة 90٪.

وعلى هذا الأساس يصعب تحقيق الغاية 6 من الهدف الرابع التي تنصّ على أنّ "نسبة كبيرة من الكبار تلم بالقراءة والكتابة والحساب، بحلول عام 2030".

الرسم البياني عدد 8

نسبة القرائية لدى الشباب 15 - 24 سنة

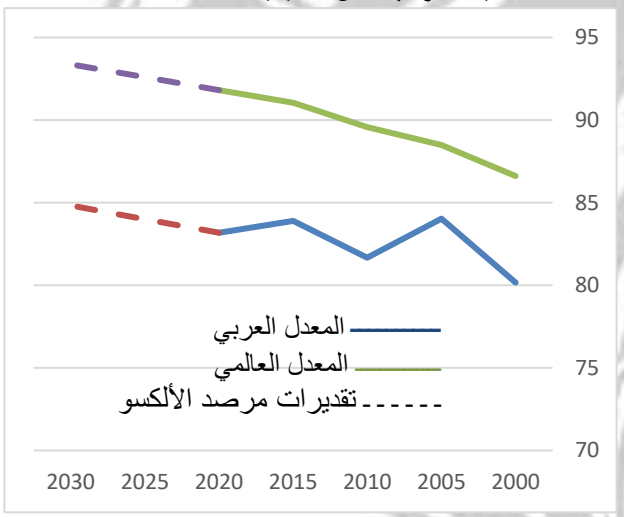

المصدر: معهد اليونسكو للإحصاء

نسبة القرائية 15 سنة فما فوق

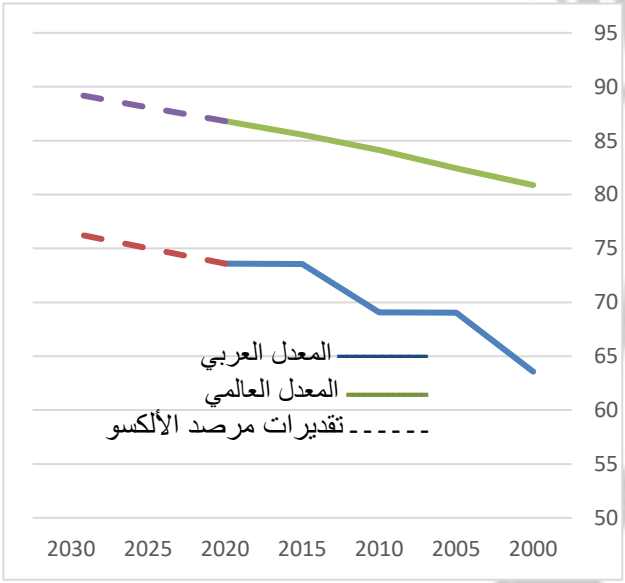

المصدر: معهد اليونسكو للإحصاء

الغاية 4 – 7	التنمية المستدامة والمواطنة العالمية

تشير البيانات المحدودة إلى وجود فجوات واسعة في تعميم التعليم من أجل التنمية المستدامة

لا يزال تتبع التقدم نحو الهدف 4.7 وتركيزه الخاص على محتوى التعليم يمثل تحديًا إذ أنه لم يتم بعد اعتماد منهجية لقياس جهود البلدان لدمج تعليم المواطنة العالمية والتعليم من أجل التنمية المستدامة، بما في ذلك المساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان، على جميع المستويات، في سياساتها التعليمية ومناهجها وتدريب المعلمين وتقييم الطلاب.

ومع ذلك، تشير التقارير المتعلقة بتنفيذ توصية اليونسكو لعام 1974 بشأن التعليم من أجل التفاهم الدولي والتعاون والسلام والتعليم المتعلق بحقوق الإنسان والحريات الأساسية إلى التقدم المحرز في أنظمة التعليم الوطنية. من خلال الاستشارة التي أجرتها اليونسكو سنة 2016، قدمت 83 دولة معلومات حول الدرجة التي تعكس بها أنظمتها التعليمية المبادئ التوجيهية للتوصية والموضوعات ذات الصلة. نلاحظ من خلال الرسم البياني أنّ الدول العربية تعكس سياستها التعليمية هذه المبادئ ولكن في أغلب الحالات بصفة جزئية كما أنّ نسبة انعكاس التوصية بالكامل في الدول العربية كانت دون النسبة العالمية.

الرسم البياني عدد 9

البلدان التي تعكس سياساتها التعليمية وتدريب المعلمين ومناهجها مبادئ توصية اليونسكو في مجالي التنمية المستدامة والمواطنة العالمية

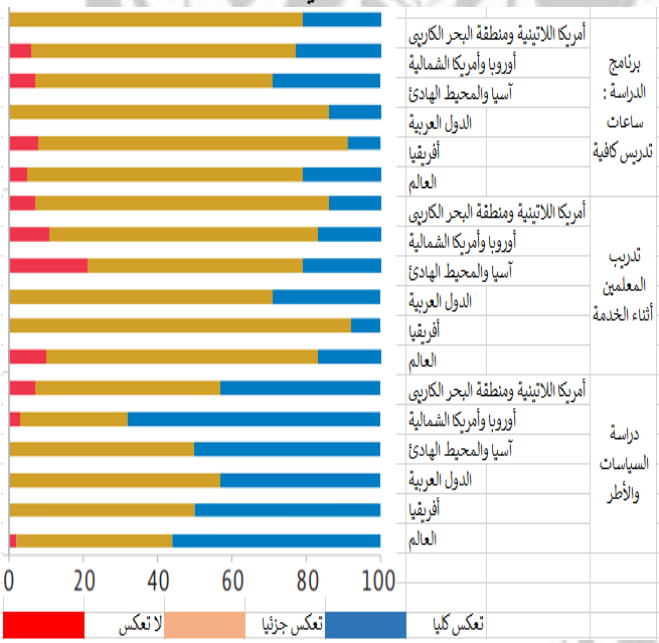

المصدر: منظمة اليونسكو

الغاية 4 أ	المرافق المدرسية وبيئات التعلم

4 من كل 10 معاهد ثانوية في البلدان منخفضة الدخل لا تملك مرافق الصرف الصحي

يوفر المؤشر العالمي للهدف 4.أ بيانات عن البنية التحتية للمدارس. حسب تقديرات معهد اليونسكو للإحصاء تحصل ثلث المدارس الابتدائية، و43٪ من المدارس الإعدادية و52٪ من المعاهد الثانوية على الكهرباء في البلدان منخفضة الدخل في العالم وفي المنطقة العربية، ويؤثر هذا الوضع على نفاذ الرقمي الذي يبلغ 37٪ في المدارس الثانوية، مقارنة بـ 65٪ في البلدان ذات الدخل المتوسط و95٪ في البلدان ذات الدخل المرتفع.

كما أن الوصول إلى مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة أبعد ما يكون عن الجميع. من بين المدارس الثانوية، فقط 53٪ من البلدان منخفضة الدخل و84٪ من البلدان المتوسطة الدخل لديها إمكانية الوصول إلى مياه الشرب الآمنة. الوصول إلى مرافق المياه والصرف الصحي شامل في البلدان ذات الدخل المرتفع.

ويمكن التأكيد أنّ هذه الغاية يصعب تحقيقها خاصة في البلدان ذات الدخل الضعيف ونحن قادمون على جعل التعليم الرقمي من أولويات الفترة القادمة وفي هذا الإطار وجب العمل على مزيد دعم هذه الدول للالتحاق بالركب.

الرسم البياني عدد 10

المرافق المدرسية حسب فئة الدخل القومي، 2020

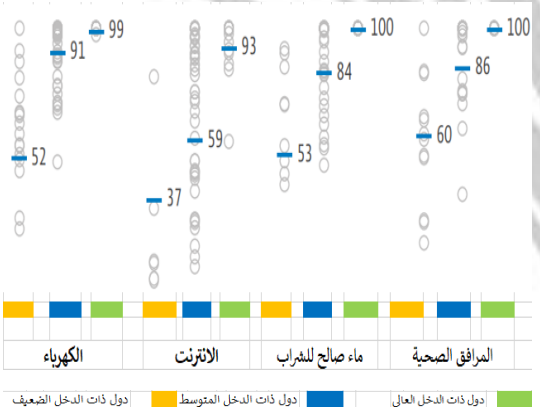

المصدر: معهد اليونسكو للإحصاء

الغاية 4 ب	المنح المدرسية

زيادة محتشمة لحجم المساعدة الدراسية

وفقًا لبيانات معهد اليونسكو للإحصاء، فإن حوالي 4.1٪ من طلاب التعليم العالي في الدول العربية سنة 2020 متنقلون دوليًا، أي ما يعادل 487 ألف طالب، بينما تبلغ هذه النسبة في العالم 2.7٪ (ما يعدل 6.36 مليون طالب). لا توجد بيانات موثوقة حول عدد المنح الدراسية، وقد قدرت منظمة التعاون التعليمي والتقرير العالمي لرصد التعليم أنّ نسبة الطلاب من البلدان النامية الذين حصلوا على منحة جامعية من البلدان المتقدمة لا تفوق 1٪.

في ظل عدم وجود بيانات عن عدد المنح الدراسية، يركز المؤشر العالمي على حجم المساعدة التعليمية المخصصة للمنح الدراسية. ظل هذا الحجم ثابتًا عند حوالي 1.3 مليار دولار أمريكي. بالإضافة إلى ذلك، يقدر أن 2 مليار دولار أمريكي إضافية هي تكلفة المعيشة للطلاب من البلدان النامية وفي البلدان المتقدمة.

الرسم البياني عدد 11

تطور نسبة طلبة التعليم العالي المتنقلين دوليا في الدول العربية وفي العالم

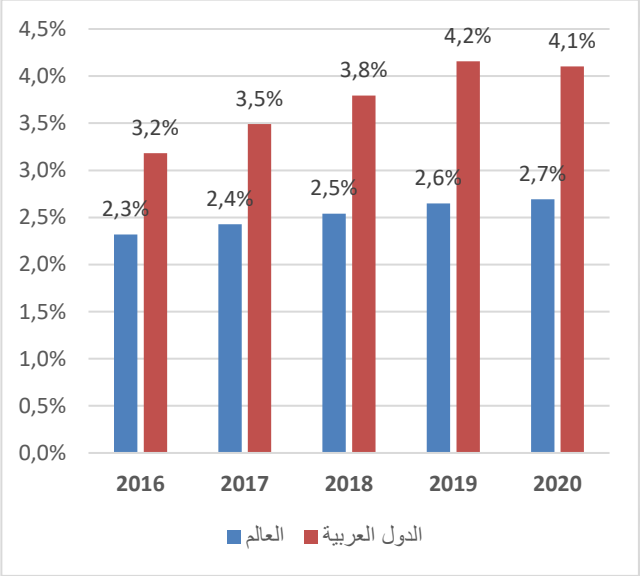

المصدر: منظمة اليونسكو

الغاية 4 ج	المدرسين

المدرسين المؤهلين

يتعلق تعريف نوع المؤهّل المطلوب كي يصبح الفرد معلّماً أو معلّمة. في بعض البُلدان، تُعد درجة الماجستير حدّاً أدنى في المتطلبات، وفي بُلدان أخرى، تكون شهادة الثانوية العامة كافية. وهذا هو أحد المؤشرات المرتبطة بالغاية 4-جـ من الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة. ولكن هناك مؤشر آخر لقياس التقدم المُحرز في تحقيق الغاية 4-جـ والذي يدعو إلى توفّر **معلّمين متدرّبين**. المعلّم المتدرّب هو مَن "أتمّ الحد الأدنى من متطلبات تدريب المعلّمين المنظَّم (سواءً التدريب قبل الخدمة أو أثناء الخدمة)." تحيط معظم برامج تدريب المعلّمين والمعلّمات بشكل من أشكال الدراسة في النظرية التعليمية، وطُرق التدريس، ونماء الطفل، والتقييم، بالإضافة إلى الدراسة المركزة على اللغات والرياضيات والعلوم وما إلى ذلك. وفي هذا الصدد تمّ إطلاق التصنيف الدولي المعياري الجديد لبرامج تدريب المعلمين (ISCED-T) يوم 5 أكتوبر 2022 بمناسبة اليوم العالمي للمعلم. وقد شاركت منظمة الألكسو من خلال المرصد في اعداده، وسوف يمكّن التصنيف الجديد من تحديد وتطوير وجمع البيانات المتعلقة ببرامج تدريب المعلمين وفي انتظار جمع البيانات اللازمة لتحديد المؤشر نقدّم بيانات متوفّرة على نسبة مدرسي التعليم الابتدائي المؤهلين ونلاحظ أنّ أغلب الدول العربية نسبة المدرسين المؤهلين تساوي أو تقارب 100٪ باستثناء لبنان والقمر. كما نلاحظ تبابنا بين المعدل العربي والمعدل العالمي الذي يفوق بـ2.6 نقطة سنة 2020، وحسب الاتجاه الخطي للمؤشر فإنّ معدل الدول العربية في انحدار والمعدل العالمي في تطور ولكن حسب بيانات الدول العربية فإنّ هذا التراجع وقتي ويمكنه أن يشهد تطورا في السنوات المقبلة قبل سنة 2030.

الرسم البياني عدد 12

نسبة مدرسي التعليم الابتدائي المؤهلين 2021

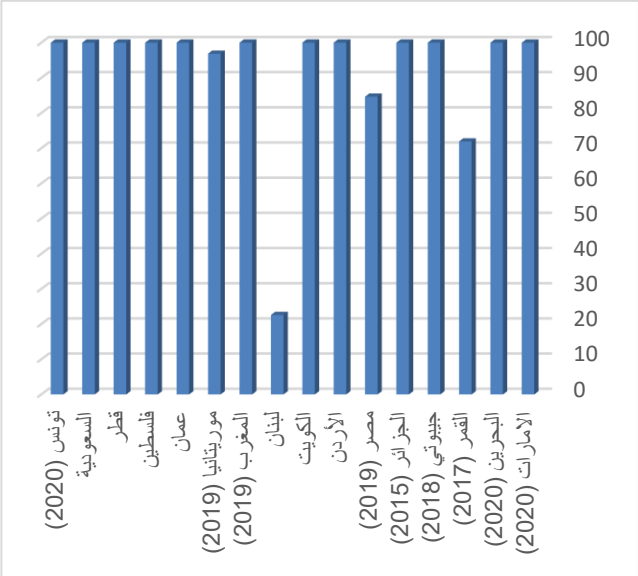

المصدر: البنك الدولي

تطور نسبة مدرسي التعليم الابتدائي المؤهلين 2020 – 2015

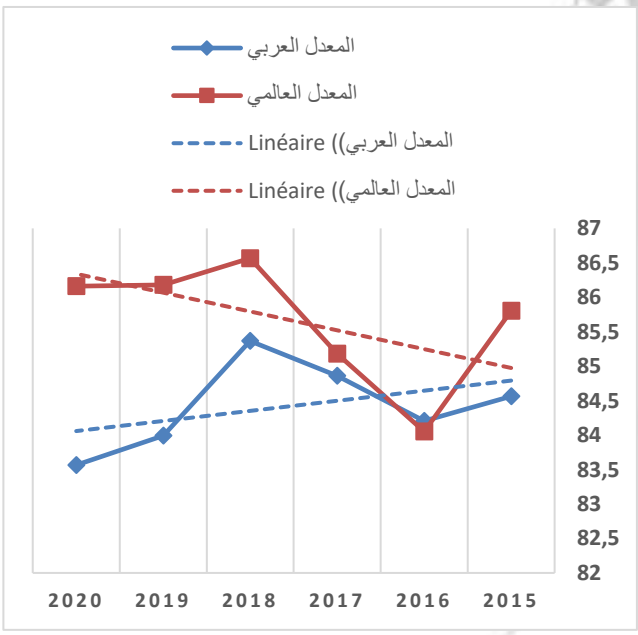

المصدر: البنك الدولي

استنتاجات:

توحي هذه اللمحة العامة عن التقدّم المحرز نحو تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة في الدول العربية إلى بعض الاستنتاجات العامّة وهي :

أولاً، لا يزال العالم بما في ذلك الدول العربية، بعيدًا عن السير على الطريق الصحيح للوفاء بالالتزامات الدولية للتعليم. فمنذ سنة 2015 إلى حد الآن لم يتم إحراز تقدم واضح فيما يتعلق بإتمام التعليم الابتدائي والثانوي، إذ نلاحظ أنّ طفل واحد من إثنين يكمل تعليمه الابتدائي. كما يبلغ أقل من واحد من كل اثنين الحد الأدنى من الكفاءة في القراءة والكتابة والحساب في نهاية التعليم الابتدائي، أما في بعض الدول العربية وخاصة منها ذات الاحتياجات الخصوصية، يبلغ واحد من كل 10 الكفاءة في القراءة والكتاب والحساب. هذا ويقدر معهد اليونسكو للإحصاء أنّه في الدول الغنية يكملوا الطلاب تعليمهم الثانوي أكثر بخمس مرات من طلاب الدول الأخرى.

ثانيًا، العديد من الأهداف العالمية: كضمان "إكمال جميع الفتيات والفتيان" التعليم الثانوي، ومع ذلك، فمن غير المعقول أن نتوقع من جميع البلدان تحقيق نفس الأهداف نظرًا لاختلاف مواقفها في البداية وبالتالي ليس من السهل تحديد أهداف لدول معينة على المستوى العالمي، إلا أن هناك مجالًا أكبر للدول للاتفاق على معايير على المستوى الدولي والإقليمي. وفي هذا الإطار، قادت أوروبا، من خلال مؤسسة الاتحاد الأوروبي، عملية استشارية للاتفاق على مثل هذه المعايير لعام 2020 والآن لعام 2030. ومن المتوقع أن تحذو حذوها مناطق أخرى.

ثالثًا، أتاح الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة فرصة فريدة لتوسيع نطاق مراقبة التعليم نظرًا لأنه يركز بشكل واضح على النتائج، والتصنيف حسب الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، ومحتوى التعليم. ومع ذلك، لا تزال منهجيات وأدوات القياس للعديد من هذه المؤشرات قيد التطوير. أنشأ معهد اليونسكو للإحصاء آليات تنسيق جديدة - بما في ذلك فريق التعاون التقني المعني بالهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة - مؤشرات التعليم حتى عام 2030 وفريقه العامل المعني بمؤشرات نتائج التعلم، والتحالف العالمي لرصد التعلم - لبناء توافق في الآراء وعمل مشترك بين البلدان والوكالات بشأن هذه الآليات مع تعزيز مشاركة البلدان فيها.

رابعًا، يعد عدم توفر البيانات في بعض الأحيان - من حيث التغطية القطرية والتسلسل الزمني – أحد المعوقات الرئيسية في عمليات المتابعة والتقييم، إذ أنّ أقل من نصف بلدان في العالم تقدّم بيانات عن المؤشرات الرئيسية كنسب القيد في التعليم حسب المستوى التعليمي، أمّا فيما

يخصّ بعض المؤشرات الأخرى، وخاصة منها المتعلقة بالإنفاق العام، فتوفر البيان يكون بعد فترة زمنية طويلة.

خامسا، تمّ إحراز تقدّما ملحوظا منذ عام 2015، في تحديد الطرق التي يتمّ بها تعيين التقييمات الوطنية وغير الوطنية المختلفة مقابل بعضها البعض، وكذلك في تحديد عتبة الكفاءة الدنيا لنقاط القياس في نهاية السنة الدراسية الثانية والثالثة في التعليم الابتدائي، ونهاية التعليم الإعدادي، والمادتين التي تقاس في هذا التقييم (القراءة والرياضيات). تمّ استخدام طرق مختلفة لزيادة قابلية المقارنة، بما في ذلك جعل الطلاب يأخذون تقييمين وجعل المتخصصين يمنحون ويخصصون درجة من الصعوبة لعناصر التقييم. وتبعا لذلك يتضح من خلال نتائج أنّ نسبة كبيرة من الطلاب يفتقرون إلى الحد الأدنى من مهارات القراءة والحساب، علاوة على ذلك، تشير معدلات التقدم السابقة إلى أن نتائج التعلم قد تتدهور في بعض الحالات. أكيد أنّ هذا التدهور الملحوظ يعود إلى عدّة أسباب وجب التعرّف عليها للتمكّن من إيجاد الحلول المناسبة، لذا وجب استخلاص العبرة من نتائج التقييم نصف المرحلي لمتابعة أهداف التنمية المستدامة في مجال التعليم والعمل على تصحيح المصار وتحقيق ما يمكن تحقيقه من أهداف التنمية المستدامة في مجال التعليم.

الخاتمة:

يعدّ التقييم النصف المرحلي لأهداف التنمية المستدامة فرصة حقيقية للاستفادة الفعالة من العديد من الموارد المتاحة دوليًا والدروس التي يمكن تعلمها من تجارب البلدان الأخرى.

خلال هذه العملية، التي قادها مرصد الألكسو بكلّ تجرّد وبالاعتماد على البيانات والمؤشرات المتاحة والقيام بتقديرات واسقاطات إلى غاية عام 2030، يمكن التأكيد إلى أنه لا توجد طريقة واحدة لتتبع وتقييم التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بل يمكن الاعتماد على الطرق المتاحة للتعمق أكثر في أسباب الأوضاع التعليمية.

لقد تمّ التأكّد أنه هنالك تفاوتات كبيرة بين البلدان العربية من حيث البنية التحتية المتاحة والامكانيات الموضوعة ويمكن التغلب على هذا الوضع بتكاثف الجهود بين الدول العربية ويمكن، في هذا الإطار، للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – الألكسو - القيام بدور هام للتنسيق والتعريف بالبرامج الناجحة.

يعتمد المجتمع الدولي على البيانات للإبلاغ عن إطار رصد أهداف التنمية المستدامة لتقييم التقدم المحرز. من الواضح أنه تم إجراء تحسينات في جمع البيانات، لكن الفجوات في البيانات لا تزال مصدر قلق كبير.

على الرغم من النجاحات الملحوظة في السنوات الأخيرة، لا يزال التنسيق والدعم القطري بحاجة إلى التحسين. هناك حاجة إلى تعزيز مشاركة المعلومات بين مقدّمي البيانات ومستخدمي البيانات والممّولين.

في هذا الإطار، يقوم مرصد الألكسو بدعم القدرات التقنية والمؤسسية للبلدان لإنتاج ونشر بيانات ومؤشرات أهداف التنمية المستدامة، وسيقدم المشورة بشأن حث الدول العربية على توفير الموارد المحلية والخارجية اللازمة لسد فجوات البيانات على المستوى الوطني وذلك بالتعاون مع معهد اليونسكو للإحصاء والمعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية.

وقد برمج مرصد الألكسو دورات تدريبية لفائدة الدول العربية في مجال الطرق المعتمدة لرصد مؤشرات التنمية المستدامة ومتابعتها، وتقييمها. وسيتمّ تغطية مواضيع مختلفة في الورشة، بما في ذلك التنمية المستدامة وأهدافها، ومؤشراتها، والتحديات التي تواجهها وسبل التغلب عليها، وكيفية تطبيق الإحصاءات والمؤشرات للتنمية المستدامة وأهدافها في الحياة اليومية.

المراجع

- قاعدة بيانات معهد اليونسكو للإحصاء - http://uis.unesco.org/fr
- قاعدة بيانات البنك الدولي - https://donnees.banquemondiale.org/
- واقع التعليم العام في الوطن العربي وسبل تطويره – دراسة بحثية – منظمة الألكسو – 2016
- المرأة والأمية في المنطقة الأوروبية المتوسطية – توصيات لجنة حقوق المرأة في البلدان الأوروبية المتوسطية. – 2012.
- استراتيجية اليونسكو لمحو أمية الشباب والكبار (2020-2025) – إبان المؤتمر العام لليونسكو – نوفمبر 2019
- التقرير العالمي لرصد التعليم - منظمة اليونسكو 2019.
- تقرير الألكسو الاحصائي الثاني حول التربية والثقافة والعلوم في الدول العربية 2015-2021 https://observatory.alecso.org/Data/
- التقرير العالمي لرصد التعليم، 2022/2021 : الجهات الفاعلة غير الحكومية في التعليم – منظمة اليونسكو 2021.
- خطة التنمية المستدامة لعام 2030، دليل الموارد للممارسين - مرفت رشماوي، مستشارة في مجال حقوق الإنسان - شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية - أيار/مايو 2018.
- تقييم ربط أهداف التنمية المستدامة بالأولويات الوطنية – دليل في انجاز التقييم – منظمة اليونيسف 2020.
- الأمية في الدول العربية – الوضع الحالي والتقديرات المستقبلية في حدود سنة 2030. النشرة الإحصائية التاسعة لمرصد الألكسو – مارس 2023.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

شارع محمد على عقيد
ـ المركز العمرانى الشمالى
ص.ب 1120ـ حى الخضراء 1003ـ الجمهورية التونسية
(+216) 70 013 900
(+216) 70 948 668
alecso@alecso.org.tn